مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد8/العدد: 01 (2020)، ص 709- 732

الذكاء الانفعالي و دافعية الانجاز عند المعلمين (مفهوم و أساسيات)

Emotional intelligence and achievement motivation among teachers (concept and basics)

بريك فتحية، [1] بلاش صليحة [2]

[1] جامعة الجزائر (02)، Balachesaliha@gmail.com ا

[2] جامعة الجزائر (02)، fathia.brik17@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/08 تاريخ القبول: 2021/08/30 تاريخ النشر: 2021/10/07

ملخص:

يمثل هذا البحث احد البحوث النظرية التي تتناول الذكاء الانفعالي في بيئة العمل وأهميته في ذلك بالإضافة إلى تناوله لدافعية الانجاز لدى العمال و أهميته لديهم ، و يعتبر هذا الأخير عنصر مهم يجب توفره لدى كل عامل خاصة المعلمين والذي يسمح لهم بالقيام بمهامهم وانجازها على أكمل وجه ، و تسعى هذه المقاربة النظرية من خلال تفحص أدبيات التراث السيكولوجي ،إلى كشف اثر الذكاء الانفعالي في دافعية الانجاز لدى المعلمين من خلال الرجوع إلى مجموعة من البحوث والدراسات الوصفية التجريبية –المتاحة – التي أجريت في هذا السياق والتي تؤكد أهمية الذكاء الانفعالي في تحسين دافعية الانجاز بشكل عام .

الكلمات المفتاحية :الذكاء الانفعالي ؛دافعية الانجاز؛ المعلمين.

Abstract:

This research represents one of the theoretical research that deals with

emotional intelligence in the work environment and its importance in that, in addition to dealing with the motivation of achievement of workers and its importance to them, and the latter is an important element that must be available to every worker, especially teachers, which allows them to carry out their tasks and accomplish them to the fullest extent, This theoretical

approach seeks, by examining the literature of the psychological heritage, to reveal the effect of emotional intelligence on achievement motivation among workers by referring to a set of research and experimental descriptive studies among workers by referring to a set of research and experimental descriptive studies – available - that were conducted in this context and which confirm the importance of emotional intelligence in improving achievement motivation. Generally

Keywords: Emotional intelligence; Achievement motivation; Teachers.

المؤلف المرسل: بريك فتحية

1. مقدمة:

إن قدرة الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية و الانفعالية ، وان النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبراته الانفعالية ، و المعلومات الانفعالية ، والاستجابة بالوسائل المتوافقة انفعاليا.(سهاد المللي ، 2010 ، ص138)، و هذا ما يعرف بالذكاء الانفعالي الذي أصبح موضع اهتمام كثير من الباحثين ، ومجالا أساسيا للدراسة في علم النفس وبذلك أصبح موضع اهتمام المربين و الأخصائيين النفسيين و أخصائي الطب النفسي . (السمادوني ، 2007 ، ص 21) وهذا لأهميته فقد ذكر جولمان (1995) أهمية الذكاء الانفعالي في نجاح الفرد في شتى مناحي الحياة ، فقد بينت الدراسات أن 85% من النجاحات تعود إلى الذكاء الانفعالي (محمود عبد الله الخوالدة ، 2009).

وقد أشار كوبر و صواف (1997) Cooper and Swaf إلى أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة في الذكاء الانفعالي أكثر صحة ونجاحا ، ويؤسسون علاقات

اجتماعية قوية ويمتلكون مهارات قيادية فعالة ونجاح مهني . (احمد علوان ، 2011 ، ص128)

ومن جهة أخرى يشير بول (Ball,1977) أن دافعية الانجاز العالية تزيد من قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل الدءوب لحل المشكلة ،و أنها تمكنهم من وضع خطط محكمة للسير عليها ومتابعتها بشكل حثيث للوصول إلى الحل.و يمتاز الأفراد ذوي الدافعية للانجاز بقدرتهم على وضع تصورات مستقبلية معقولة ومنطقية في تصوراتهم للمشكلات التي يواجهونها والتي تتميز بأنها متوسطة الصعوبة ويمكن تحقيقها .(عاطف حسن الشواشرة ، 2007 ، ص 3)

ولقد بينت العديد من الدراسات أن الأفراد الذين يمتازون بذكاء انفعالي عالي يساعدهم ذلك في زيادة دافعيتهم للعمل و في أداء أعمالهم و هذا ما سنوضحه فيما يلي .

و قد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة الكائنة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز من خلال تحليل الأدبيات السابقة –المتاحة- للتراث السيكولوجي الذي تناول هذين المتغيرين ، و تهدف إلى التأكيد على أهمية الذكاء الانفعالي في رفع دافعية الانجاز ، و إلى لفت انتباه هيئات العمال إلى ضرورة تدريبهم بهدف تنمية الذكاء الانفعالي لديهم و اعتمادهم عليه في عملهم وفي زيادة دافعيتهم للعمل و الانجاز

فما هو مفهوم الذكاء الانفعالي ؟

وما هي أهم النماذج النظرية المفسرة له ؟ .

و ما هي أهميته في المجال المهني؟

ما مفهوم الدافعية للانجاز ؟

و ما هي أهم النماذج النظرية المفسرة لها ؟

2. الذكاء الانفعالي :

1.2. مفهوم الذكاء الانفعالي : الذكاء الانفعالي هو مجموعة مركبة من القدرات أو المهارات الشخصية التي تساعد الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته وسيطرته عليها جيدا ، و فهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم ، وقدرته على استغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد وعلى إقامة علاقات طيبة مع المحيطين ، ويتضمن هذا التعريف خمسة أبعاد و هي الوعي بالذات ،و إدارة الانفعال ، و تحفيز الذات ، و التعاطف ، وتناول علاقات المهارات الوجدانية .(علي محمد بيومي ، 2016 ،ص11)

-ويعرفه ماير و سالوفي : بأنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته بدقة وتقييمها و التعبير عنها لتساعده على التفكير و فهم عواطف الآخرين لتعزيز النمو العاطفي و الفكري (يزيد محمد الشهري ، 2015 ، ص164).

-ويعرفه بار-اون (1997) على انه مجموعة من القدرات والمهارات غير المعرفية التي تؤثر في قدرة الشخص على التعامل مع المطالب والضغوط البيئية .

-و يعرفه جولمان (1998) القدرة على اكتساب مختلف المهارات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بمختلف مكونات الذكاء الانفعالي .(Janal Gauthier et Serge Larivee , 2017 ,p365)

-ويعرفه عثمان و زروق (2001) ، بأنه القدرة على الانتباه و الإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها و صياغتها بوضوح و تنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية، ومهنية ايجابية ، تساعد الفرد على الرقي العقلي و الانفعالي و تعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية و الاجتماعية .(ماريو رحال ، كاترين سليمان ، 2017 ، ص 93)

-أشار عبد المنعم (2004) إن الذكاء الانفعالي يتكون من الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص ، أي الذكاء الاجتماعي . فالذكاء الشخصي يجعلنا نستشعر العلاقات الداخلية بين أفكارنا و الأحداث التي تواجهنا بينما الذكاء الاجتماعي فيجعلنا نتعامل مع الآخرين بسهولة و يسر (ربيحة عمور ، 2018 ، ص32).

-ويعرفه جولمان بأنه مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد والأزمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة ،و التي يمكن تعلمها وتحسينها ، وتشمل المعرفة الانفعالية و إدارة الانفعالات و الحماس و المثابرة وحفز النفس و إدراك الانفعالات الآخرين ، و إدراك العلاقات الاجتماعية . (سعاد جبر سعيد ، 2015 ، ص45)

-ويرى أبو حطب أن الذكاء الانفعالي هو"قدرة الشخص على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين حتى و لو لم تكن واضحة و يظهر هذا الذكاء في سلوك رجال الدين و القادة و السياسيين والمعلمين والمعالجين و الآباء و الأمهات، و لا يعتمد هذا النوع من الذكاء اللغة.(رشيد سعادة ، 2009 ،ص139)

-بالرغم من تعدد التعريفات حول الذكاء الانفعالي ، الملاحظ أن جميع التعريفات اتفقت على عدة نقاط أساسية تشكل ملامح الذكاء الانفعالي وهي:

1- إدراك الفرد ووعيه بمشاعره .

2- إدراك الفرد لانفعالاته و التحكم فيها .

3- حفز ودفع الذات نحو تحقيق الأهداف .

4- التعاطف وتفهم الآخرين .

5- التواصل و المهارات الاجتماعية .

2.2. النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي :

تنوعت اتجاهات الباحثين في تحديد مفهوم ومهارات و أبعاد الذكاء الانفعالي ضمن نماذج متنوعة، ومن خلال الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي يمكن استخلاص النماذج الآتية في الذكاء الانفعالي. (سعاد جبر سعيد ، 2015 ، ص47)

-نموذج جولمان (Golman) للذكاء الانفعالي :

أكد جولمان Golman من خلال نموذجه الشامل للذكاء الانفعالي أن هناك العديد من القدرات التي تنطوي تحته و هي :

-الوعي بالذات Self –awareness : ويشير إلى وعي الفرد بمشاعره وانفعالاته أو عواطفه ، و الوعي بأفكاره المرتبطة بهذه العواطف و الانفعالات والانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية ،وهو أساس البصيرة السيكولوجية والثقة بالنفس ، فالفرد في حالة مستمرة لمعرفة أوجه القوة و أوجه القصور لديه ، وللوعي بالذات تأثيره القوي على المشاعر السلبية ، وهو الكفاءة الوجداني التي تستند إليها عدة كفاءات شخصية كضبط النفس .(حسن أديب عماد ، 2015 ، ص351)

- **إدارة الانفعالات : Emotional Management** : وتعني قدرة الفرد على إدارة أفعاله و أفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة و مرنة عبر مواقف و بيئات مختلفة ، سواء كانت اجتماعية أو مادية ، فالشخص الذي لديه القدرة على إدارة انفعالاته لا يسمح لأي موقف أن يؤثر في حالته المزاجية ، كما يركز على أفعاله وما الذي يجب القيام به ، كما يعبر عن مشاعره بطريقة ايجابية ، كما تشير إدارة الانفعالات إلى ترشيد الانفعالات بصورة تساعد الفرد على التوافق السليم مع الموقف.(علي خرف الله ، 2014 ، ص123).

- **تحفيز الذات** :ويتضمن تأجيل الإشباع أي التحكم و ضبط الانفعالات ، وهو يعني التأجيل الفوري للتعبير المباشر عن الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير

واختيار الاستجابة السليمة ، وأيضا تأجيل الأفراد للإشباع الفوري لحاجاتهم في سبيل تحقيق أهداف بعيدة المدى ، و يطلق عليها البعض الدافعية ، و هي تعني بان يكون لدينا هدف ومعرفة خطواتنا خطوة بخطوة لتحقيق الهدف ،و ان يكون لدينا آمل و توجيه الانفعالات في خدمة هدف ما .(مريامة حنصالي ، 2014 ، ص62).

- **التعاطف Empathy:** ويعني قدرة الفرد على قراءة مشاعر الآخرين من خلال صوتهم و تعبيرات وجههم ، و ليس بالضرورة مما يقولون .(بام روبنز و جان سكوت ، 2000 ، ص68-69)

5-المهارات الاجتماعية Social Skills: يشير **جولمان** أن التعبير عن المشاعر و الانفعالات هو مفتاح الكفاءة الاجتماعية ، و التي تعنى بكيفية تعبير الناس على مشاعرهم ، ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه الشاعر . (نعمات علوان وزهير النواجحة ، 2013 ، ص4)

- نموذج بار-اون Bar-On للذكاء الانفعالي :

ويعتبر من النماذج المختلطة ذلك لتركيزها على سمات السلوك المستقر وعلى المهارات العاطفية و على متغيرات الشخصية(التعاطف، الحزم، الاندفاع ..الخ) ويؤكد نموذج بار-اون على أن الذكاء الانفعالي هو مجموعة من والمهارات الشخصية أو السلوكية و التي هي جزء من المحتوى الانفعالي والاجتماعي . , Karima El Ghoudani et EstherLopez-Zafra, 2014 (p68)

وبالتالي فهو يرى أن الذكاء الانفعالي هو تنظيم من المهارات و الكفايات الشخصية والانفعالية و الاجتماعية الغير المعرفية ، و التي تؤثر في قدرة الفرد في التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط وان هذه الكفايات والمهارات هي مركبات عاملية ، ونموذج بار-اون يفترض أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالأداء

الممكن (الاستعداد) (أي القدرات الكامنة عند الشخص والتي ستؤدي للنجاح مستقبلا) و ليس الأداء الفعلي ، كما يركز على التوجه المعالجة العملية أكثر من التركيز النتائج أو المخرجات .(كاترين سليمان ، 2017 ، ص95)

-و قد أوضح بار-اون **Bar-On** في نظريته ستة أبعاد للذكاء الانفعالي وهي كالتالي :

- **البعد الشخصي:**و يشمل الاهتمام بالنفس و الوعي بها .

- **الذكاء البين شخصي** :ويضم التعاطف مع الآخرين و المسؤولية الاجتماعية وإدارة الفرد لعلاقاته مع الآخرين .

- **القدرة على التكيف:** ويتضمن القدرة على دراسة الواقع والظروف البيئية، والمرونة في التعامل مع الآخرين ، و حل المشكلات بمنطقية و مهارة .

- **إدارة الضغوط :** ويشمل التسامح و التحكم في رد الفعل وضبط الاندفاع .

-**الحالة المزاجية العامة**: وتتمثل في قدرة الفرد على الاستمتاع بالحياة وتضم السعادة والتفاؤل.(طارق عبد الرؤوف ، إيهاب عيسى ، 2018 ، ص61)

- **نموذج الذكاء الانفعالي حسب مايرو سالوفي Mayer et Salovey :**

يرى مايرو سالوفي Mayer et Salovey 1997 **أن** الذكاء الانفعالي هو مجموعة من المهارات المتعلقة بمعالجة و إدارة الحالات الانفعالية بطريقة تساعد الفرد على حل مشاكله والتكيف مع البيئة وبالتالي هو يشير إلى أربعة جوانب أو عناصر محددة فيتسلسل هرمي وهي: القدرة على إدراك وتقييم والتعبير عن المشاعر بدقة (الإدراك العاطفي) ، القدرة على توليد الانفعالات و تسهيل التفكير ، القدرة على فهم الانفعالات ، القدرة على تنظيم وإدارة الانفعالات (Karima El Ghoudani et EstherLopez-Zafra, 2014 ,p68)

للذكاء الانفعالي أربعة أبعاد هي كالتالي:

- **القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة** :و هو القدرة على التعبير على الانفعالات من خلال ل ملامح الوجه أو التلميحات أو الإشارات من خلال الموسيقى ، وينعكس ذلك في معرفة الفرد مكنونة مشاعره والوعي بالذات والتعرف على كيفية مشاعره تماما .

- **القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير (توظيف الانفعالات):** وتعني الدقة والكفاءة في ربط الانفعالات و أحاسيس أخرى كالإحساس باللون مثلا، والقدرة على استخدام الانفعالات لتغيير انطباعات الشخص نحو الأشياء أو لتحسين التفكير في الموضوعات .

- **القدرة على فهم وتحليل الانفعالات:** وتعني تلك القدرة "قدرة الفرد على تحليل الانفعالات و تسميتها، والقدرة على فهم التغيرات التي تحدث للانفعالات المشابهة ، والقدرة على فهم المشاعر المركبة في القصص .

- **القدرة على إدارة الانفعالات :** وتعني قدرة الفرد على إدارة الانفعالات ، وقدرته على إدارة انفعالات الآخرين .(السمادوني ،2007 ، ص 108-109).

3.2. أهمية الذكاء الانفعالي في المجال المهني :

يشير الدكتور مدثر سليم احمد إلى العديد من الباحثين أمثال- Golman – Newsome- Graves - Gardner ، قد لمس فائدة كبرى للذكاء الانفعالي يمكن إيجازها في النقاط التالية :

-يعد مؤشرا فعالا للأداء الناجح كما يساهم في التنبؤ بالنجاح المهني : فلا يستطيع الفرد أن يبدع أو يبتكر أو يرتقي بقدراته إذا افتقر لقدرات الذكاء الانفعالي ، ذلك أن ثلثي القدرات المرتبطة بالأداء العالي هي قدرات وجدانية أو اجتماعية كالثقة بالنفس، و المرونة و المثابرة ، و المشاركة الوجدانية ، و التكيف في مواجهة الاحباطات و العوائق و الدافعية للعمل لتحقيق الأهداف ، و القدرة على الانجاز، ما يجعل الذكاء الانفعالي مهم للأداء الفعال في معظم الوظائف

وبالتالي امتلاك العامل لهذه القدرات يساعده على بلوغ أهدافه و من ثمة على النجاح المهني .

-يزيد من فاعلية انتقاء الأفراد للوظائف : ذلك أن مكان العمل يتسم بشكل متزايد من الضغوط من اجل التنافس في العمل و التغير المستمر ، فالأشخاص الذين يتسمون بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي يمكنهم ذلك من القيام بوظائفهم بشكل كامل و مواجهة مختلف الضغوطات و العوائق لتحقيق الأهداف و الغايات و لذلك يستحسن أن يكون العامل يمتلك هذه القدرات حتى يتمكن من فهم عمله و التكيف مع مختلف العراقيل التي تصادفه و إيجاد حلول لها وبالتالي تسهل عليه المهمة عكس العامل الذي يفتقر لهذه القدرات .

- يساعد على النجاح الوظيفي للفرد كما يضمن له النجاح في علاقاته المهنية : فالذكاء الانفعالي يخلق علاقات عمل جديدة و يساهم في الحفاظ عليها ، فالعلاقات الطيبة داخل العمل و الثقة المتبادلة تؤدي إلى التناغم داخل فريق العمل ، مما ينتج التعاون بين فريق العمل و هذا ما ينعكس على المنتوجية .

- في حين يذكر سالوفي Salovey أن الذكاء الانفعالي يلعب دورا كبيرا في ميدان العمل حيث يجعل الفرد واعيا باستجاباته الانفعالية وانفعالات الآخرين ، فعالا في القيادة و والإدارة إذ يساعد الذكاء الانفعالي للمسير على توجيه الموظفين انفعاليا واتخاذ القرارات الملائمة .(رشيد سعادة ، 2009 ، ص150)

و مما سبق نستنتج أهمية الذكاء الانفعالي في محيط العمل ذلك أن الأفراد الذين يمتلكون ذكاء انفعالي عالي يتسمون بالمرونة الكافية لان يضعوا الصعاب جانبا ، و يركزون على حل الصراعات و هم يمتلكون إحساسا يقينيا بقدرتهم على النجاح بالرغم من العقبات و الاحباطات التي يتعرضون لها ، فهم يمتلكون القدرة على التحكم و الاندفاع و الاستجابة بطريقة أكثر عقلانية مما يساعدهم فهم

أنفسهم و الآخرين و خلق علاقات مهنية طيبة تخلق التنافس بينهم ما ينعكس على العمل ككل .

3. دافعية الانجاز :

1.3. مفهوم دافعية الانجاز:

تحتوي كلمة الدافع على الكثير من المعاني فهي تشير في الأساس إلى العمليات التي تدفع الكائن الحي للتصرف ، و في الواقع كلمة "الدافع " يأتي من الفعل اللاتيني الذي يعنى "التحرك " ، ومن هنا يشير الدافع إلى العمليات التي تشير إلى التحريض ، و إلى استمرار وكثافة و جودة السلوك ، ووفقا لذلك يشير مصطلح "دافع الانجاز"إلى العمليات التي تؤدي إلى السلوك الذي يهدف إلى تحقيق معيار معين و الذي يستطيع أن يكون أي هدف رسمي أو غير رسمي يحدده الفرد في أي مجال المهني أو الترفيهي (المدرسة ، العمل ، وحتى العلاقات الاجتماعية والأخلاقية) و يحتوي هذا الهدف على دليل لتقييم النجاح أو الفشل (Avi Kaplin , 2014, p13) .

-يعرفه احمد عبد الخالق و مايسة النيال (1991) الدافع للانجاز على انه دافع يتولد لدى الفرد يحثه على التنافس في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق ، انه النضال من اجل السيطرة على التحديات الصعبة ، أو هو الأداء التي تحثه الرغبة في النجاح وحل المشكلات الصعبة التي تتحدى الفرد وتعترض طريقه (سعيدة لعجال ،2016 ، ص 60).

- يرى اليوت (Elliot ,1999) أن الدافع للانجاز هو القوة المحورية وراء أفعالنا الطموحة سواء في الحياة الأكاديمية ، أو العملية ، أو الحياة الاجتماعية ، فالدافع للانجاز حسبه يصور في اجتماع لثلاث وحدات والمتمثلة في السلوك ، العاطفة، والفكر من حيث تقييم الكفاءة ، و بهذا فهو يرتبط مباشرة بالتقييم الذي يضعه الفرد لتحديد مستوى الكفاءة التي يتمتع بها فهو يضع مجموعة من

التصورات المعرفية حوله و المتعلقة بالمستوى المثالي للكفاءة التي يرغب الفرد إلى الحصول عليها . (Berke Kirikkanat , 2015,p81)

-يعتبر بينتريك و شانك (1996) Pintrich and Schunk الدافعية الى الانجاز بمثابة الحافز أو الدافع لتحقيق الأهداف وعملية الحفاظ عليها ،و يأتي الدافع للانجاز بعد إكماله للسلوك معرفي الذي يقوم به الفرد و المتمثل في التخطيط والتنظيم و صنع القرار والتعلم و التقييم حول إمكانيته القيام بالسلوك .(Kulwinder Singh , 2011 ,p162)

-يعرف اتينكسون Atinkson ,1959 الدافعية للانجاز بأنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف يترتب عليه درجة معينة من الإشباع ، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين للامتياز (مليكة بكير ، محمد عبورة ، 2014 ، ص 36).

-عرفت (Bigge and Hunt ,1980) دافع الإنجاز على أنه الدافع إلى العمل وذلك بالاجتهاد و الحيوية و لا يكون ذلك إلا بتوجيه السلوك نحو تحقيق الأهداف باستمرار والوصول إلى تحقيق المهام الصعبة و بالتالي انجازها. (Kulwinder Singh, 2011, p162)

-قد حدد جولمان (2001) الدافع إلى الانجاز في شكله الاجتماعي والذي ينطوي على رغبة الفرد إلى التنافس وذلك لتلبية معايير تثبت تفوقه .((Kukwinder Singh , 2011,p165

من خلال التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم دافعية الانجاز نستنتج أنها تعني استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق وذلك لتحقيق أهدافه المسطرة مع المثابرة على التغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه بهدف الوصول إلى أهداف معينة .

2.3. نظريات دافعية الانجاز : ومن أهم النماذج النظرية التي تناولت دافعية الانجاز ما يلي :

- نظرية موراي :

يرى موراي (1938) أن دافعية الانجاز هي ميل أو رغبة الفرد لفعل أفضل ما لده بالمقارنة بالأفراد الآخرين ،و هي قابلية الفرد على حل مشاكله وانجاز المهمات على أكمل وجه ،والقابلية لانجاز العمل بشكل فريد (Habibah Elias , 1994,p116) وقد أشار **موراي** إلى أن الحاجة إلى الانجاز قد أعطيت اسم إرادة القوى(well to power) في كثير من الأحيان ، وافترض أنها تندرج تحت حاجة كبرى اشمل هي الحاجة إلى التفوق (Need For Superiority) وهو يرى أن طريقة إشباع الحاجة للانجاز تتحدد وفقا لنوعية الاهتمام أو الميل ، فالحاجة إلى الانجاز في المجال العقلي مثلا تكون على هيئة رغبة في التفوق العقلي ، بينما تكون الحاجة إلى الانجاز في المجال الجسمي على هيئة رغبة في النجاح الرياضي .(حسن محمود الفلاحي وزهراء طارق العناني ، 2018 ، ص105)

- نظرية اتيكنسون (Atikinson):

وضع اتيكنسون نظريته في الدافع للانجاز في ضوء مفهومي القيمة-التوقع في الانجاز نعلى أساس أن النجاح يتبعه شعور بالفخر ، والفشل يتبعه شعور بالخيبة .(لبنى جديد ، 2015 ، ص81)

إن الدافع لانجاز النجاح والدافع لتجنب الفشل مترابطان فإذا كان مدفوعا بالنجاح فسيحاول أداء المهمات التي تكون احتمالية نجاحها متساوية مع احتمالية فشلها ،وتكون قيمة باعث النجاح والذي يمثل الإثابة مرتفعة عند هذا المستوى من الاحتمالية ، إما إذا كان مدفوعا بالخوف من الفشل فسيتجنب أداء المهمات الصعبة لتخفيض احتمالية الفشل .(قاسي كوثر ، خطار زهية ، 2017 ، ص 122) .

- نظرية العزو Attribution theory (وينر) :

صاغ واينر(1972-1986) نظرية العزو Attribution theory والتي تهدف إلى توضيح تأثير الدوافع على خبرات النجاح و الفشل وشرح السلوك و التنبؤ في مجالات الانجاز (غرم الله عبد الرزاق بن صالح الغامدي بدون سنة، ص114) ، و قد قام وينر (1979) بدراسة دافعية الانجاز من الناحية المعرفية ، فالدافعية للانجاز كما يراها المنهج المعرفي هي القابلية أو القدرة على التفكير و تفسير أسباب النجاح أو الفشل في المهام المتعلقة بالانجاز ،ويرى وينر أن من بين الأسباب المسئولة عن النجاح والفشل في المهمة نجد : القدرة و الجهد ، والمهمة ، الصعوبة والحظ (Habibah Elias , 1994 ,p116) حيث تتجه النظرية بالدرجة الأولى إلى فهم كيف يعلل الأفراد أسباب نجاحهم وفشلهم وكيف يؤثر تعليلهم هذا على دافعهم للانجاز فيما بعد . (غرم الله عبد الرزاق بن صالح الغامدي ، بدون سنة ، ص114)

- نظرية ماكليلاند Macliland:

طرح ماكليلاند مفهومه للانجاز في إطار اهتمامه بنظرية التوقع القيمة على انه ميل دافعي يشير إلى استجابات توقع الهدف الايجابية أو السلبية ، والتي تستثار في المواقف التي تتضمن سعيا وفقا لمستوى معين من الامتياز أو التفوق ، حيث يقيم الأداء على انه نجاح أو فشل .(لبنى جديد ، 2015 ، ص81)

وتعتبر الدوافع في نظام ماكليلاند التكوينات الأساسية في تحليله للسلوك والتي تتأثر بسياق الحياة ،و بالحالات الوجدانية التي يعيشها الفرد، فالحالات الانفعالية تستدعي سلوكا اقداميا أو احجاميا ، فالمثيرات تستنشط توقعات الانفعال الذي يختلف عن الحالة الانفعالية الراهنة ، وهذه التوقعات الانفعالية قد تكون متعلمة من الخبرات الماضية و تستعاد تلقائيا في حضور مثيرات مشابهة لتلك المثيرات ، و التي كانت موجودة في وقت التعلم الأصلي .(إبراهيم قشقوش

وطلعت منصور ، 1979، ص36). فإما أن نتوقع ما يحقق السرور لنا في التعامل مع الهدف ، فيتولد لدينا سلوك الاقتراب،أو نتوقع شعورا بالضيق فيتولد لدينا سلوك الإحجام .(لبنى جديد ، 2015 ، ص81)

4. الدراسات السابقة حول الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز :

تناولت التراث النظري العديد من الدراسات فيما يخص متغير الذكاء الانفعالي و متغير دافعية الانجاز و لقد استهدفا بالدراسة و ذلك للأهمية القصوى التي يحويانها سواء على صعيد الحياة الخاصة أو صعيد العمل مما يؤثر على منتوجياتهم ومن بين الدراسات التي تؤكد العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز نجد :

-دراسة كواسة (2002) :هدفت إلى الكشف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي و دافعية الانجاز على عينة قوامها (300) طالب و طالبة من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم بين (19-22) وأسفرت الدراسة على وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مكونات الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز ،كما أشارت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالدافعية للانجاز في ضوء أبعاد الذكاء الانفعالي .

-دراسة واتسزوسكي (2003) Waitszewski : تم تطبيقها على عينة من المراهقين الموهوبين وكان من نتائجها وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي و الانجاز و النجاح الأكاديمي و العلاقات الشخصية الناجحة .(ليلى بنت عبد الله المزروع ، 2007)

-دراسة بيريدز فريدريكسون ، فارنهام (2004)، Furnham.frederickson.Petrides بدراسة هدفت إلى دور أبعاد الذكاء الانفعالي في الأداء الأكاديمي و السلوك المنحرف في المدرسة ، وبلغ قوام عينة الدراسة (650) طالب من طلبة المدارس الثانوية ببريطانيا ، و توصلت الدراسة

إلى أن الطلاب ذوي الدرجات العالية على مقياس الذكاء الانفعالي اقل احتمالية في التغيب عن المدرسة بدون عذر و ترك المدرسة ، كما يتضح أن الانفعالات المتعلقة بالقدرات الإدراكية الذاتية والميول التي تتبع أبعاد الذكاء الانفعالي لها تأثير في الأداء الأكاديمي و الانحراف السلوكي .(إسماعيل صالح الفرا ، زهير عبد الحميد النواجحة ، 2012 ، ص70)

دراسة ديفابيو وبالازيتشي (Difabio ,et ,Palazzeschi ,2009) هدفت إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية وتم اختيار عينة مكونة من (124) طالبا من طلبة الدارس الثانوية في البرازيل ، و أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة الذكاء الانفعالي على التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة .(إسماعيل صالح الفرا ، زهير عبد الحميد النواجحة ، 2012 ، ص 71)

-دراسة كوالتر و وايتلي ومورلي دودياك (Qualter et Witeley , Morley and Dudiac ,(2009) هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي والمثابرة الدراسية والنجاح في الجامعة ،وتكونت عينة الدراسة من (465) من طلبة إحدى الجامعات الاسترالية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى أعلى من الذكاء الانفعالي هم أكثر قابلية للنجاح و الترقية إلى المستوى التالي ، كما تبين أن الطلبة الذين تطور لديهم مستوى الذكاء الانفعالي أصبحوا أكثر مثابرة في دراستهم . .(إسماعيل صالح الفرا ، زهير عبد الحميد النواجحة ،2012، ص72).

-دراسة ديولز و هيجز (Dulewicz et Higgs 2008) هدفت إلى التعرف إلى مدى مساهمة الذكاء الانفعالي بأداء العمل والتقدم الوظيفي ، استمرت هذه الدراسة لمدة (07) سنوات لمعرفة التقدم الوظيفي ل (58) مديرا عاما في ايرلندا وتم تقييم ثلاث مجالات هي : المعارف الانفعالية و الجدارة الفكرية

و القدرة الإدارية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي يشكل (36%) من مجال التقدم الوظيفي ، و (27 %) من مقياس الجدارة الفكرية و (16 %) من مقياس القدرة الإدارية ، و هذا يعني أن الذكاء الانفعالي يساهم بنسبة أعلى من غيره فيما يتعلق بالتقدم الوظيفي .(شاهر خالد سليمان ،2012، ص11).

-دراسة أبي سمرا (Abi Samra ,2000) :هدفت إلى معرفة العلاقة بين درجة الذكاء الانفعالي و مستوى الانجاز الأكاديمي ، و قد شملت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة في المرحلة الحادية عشر في المدارس الحكومية والخاصة في منتغمري-الاباما ، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء الانفعالي على عينة الدراسة وبعد معرفة الدرجة التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة تمت مقارنة النتائج بنتائج التحصيل الدراسي للعينة في نصف السنة الدراسية ، و أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين مستوى الذكاء الانفعالي و الانجاز الأكاديمي .

-دراسة محمود عبد الله الخوالدة ،(2009): و التي هدفت إلى معرفة اثر برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي على تنمية دافع الانجاز لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء الرصيفة محافظة الزرقاء ،ومناجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي ، وكذلك اختبار الذكاء الانفعالي واختبار دافعية الانجاز لاختبار عينة الدراسة، وبعد تطبيق اختبار دافعه الانجاز واختبار الذكاء الانفعالي على عينة الطلاب البالغ عددهم (28) طالبا تم اختيارهم عشوائيا من بين (125) طالبا و هممن الطلاب الذين حصلوا على اقل من 50% على الاختبارين ، ثم تم تقسيمهم على مجموعتين المجموعة الأولى تجريبية و بلغ عدد الطلاب فيها (14) طالبا ،والمجموعة الثانية ضابطة وقد تكونت من (14) طالبا ،وقد تم التقسيم بشكل عشوائي ،ثم خضعت المجموعة

التجريبية إلى برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي كانت مدة البرنامج ستة جلسات بمعدل جلستين أسبوعيا لمدة (3) أسابيع ،و بعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق الاختبارين على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتم استعمال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).وبرنامج تحليل التباين (ANOVA) وقد وجد أن هنالك دلالة إحصائية على اختبار الذكاء الانفعالي وخاصة في المجال الثالث المتعلق بتحفيز الإنسان لذاته (محمود عبد الله الخوالدة ، 2009)

-دراسة ميماس ذاكر كامور (2013) : تهدف الدراسة إلى بحث العلاقة بين دافعية الانجاز ومستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة /فرع الأردن بلغت العينة (201) طالبا وطالبة يدرسون فيكل من التخصصات الأكاديمية الآتية : الادراة ، و إدارة الأعمال ، والأدب الانجليزي ، و تكنولوجيا المعلومات ،استخدم مقياس (بارون) للذكاء الانفعالي (المطور للشباب) ومقياس الدافعية للانجاز التي تم بنائه من قبل الباحثة وقد أشارت النتائج إلى ما يأتي :

-توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الانجاز ومستوى الذكاء الانفعالي والعلاقة طردية ،أي كلما زادت قيمة الذكاء الانفعالي كلما زادت درجة الدافعية للانجاز لدى الطلبة من كلا الجنسين .

التخصص الأكاديمي . (ميماس ذاكر كامور ، 2011)

دراسة مينون (Menon,s ,2001): هدفت إلى اختبار العلاقات الكامنة بين الذكاء الانفعالي للأساتذة و طريقة أدائهم لوظائفهم التعليمية انطلاقا من إحساس طلبة الدكتوراه الدارسين لدى هؤلاء الأساتذة و تكونت عينة الدراسة من (79)طالبا من طلبة الدكتوراه الدارسين في كلية التربية في جامعة فلوريدا الجنوبية و (29) مدرسا مشرفا رئيسا على رسائلهم ، وقامت الدراسة من التحقق من الذكاء الانفعالي لهؤلاء الأساتذة مقاسا باستبانة مسح ذاتي لمعامل

الذكاء ،وبين طريقة أدائهم للعمليات التعليمية المقاسة من وجهة نظر طلبة الدكتوراه ، وتبين أن الذكاء الانفعالي لهؤلاء الأساتذة يقع بين فئتين رئيسيتين بين النظرة المثالية أو الدرجة المتكاملة أو الخبرة والمهارة ، وكانت هذه العلامات أعلى مما تتوافر في عينات أخرى ،أما بالنسبة للعملية التعليمية فقد أشار طلبة الدكتوراه إلى تمتع مدرسيهم بمستويات مرتفعة في قدراتهم على مساعدة الطلبة في الرؤية المستقبلية كما كشفت النتائج على وجود معامل ارتباط سلبي وضعيف بين مستويات الذكاء الانفعالي للأساتذة و بين طريقة أدائهم و انجازهم للمهمات التعليمية .(مريامة حنصالي ، 2014 ، ص 22)

5. الخلاصة:

وفي نهاية العرض النظري الذي تطرقنا فيه إلى أهم الأفكار التي تناولت الذكاء الانفعالي و دافعية الانجاز وبالنظر إلى الدراسات السابقة ، تبين لنا أهمية الذكاء الانفعالي في رفع دافعية الانجاز والعلاقة القوية بينهما حيث يعمل الذكاء الانفعالي بما يحتويه من خصائص مهمة و قدرات مختلفة (الثقة بالنفس ، المرونة و المثابرة ، المشاركة الوجدانية ، الدافعية في العمل ، و القدرة على الانجاز) و هي في الحقيقة قدرات تمنح مكتسبها الأداء الفعال في مختلف الوظائف و بالتالي رفع مستوى الأداء والانجاز لديهم ، كما ان الذكاء الانفعالي يساعد الأفراد على النجاح في مختلف نواحي الحياة ذلك انه يساعد الفرد على خلق علاقات جيدة كما يساعده على الحفاظ عليها مما يخلق جوا من التضامن و بالتالي التنافس خاصة الجانب العملي ، و يتضح لنا انه كلما زاد مستوى الذكاء الانفعالي لدى الفرد كلما زادت دافعيته للانجاز وبالتالي زاد مستوى الأداء لديه .

6. قائمة المراجع:

المؤلفات :

- السمدوني .(2007) ،الذكاء الوجداني أسسه و تطبيقاته و تنميته ، عمان: دار الفكر.

- بام روبنز ، جان سكوت ، (2000) ، الذكاء الوجداني ، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي . القاهرة :دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع.

- سعاد جبر سعيد ، (2015). الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي ، علم الكتب الحديث .

-إبراهيم قشقوش ، طلعت منصور، (1979) ، دافعية الانجاز وقياسها ، مكتبة الانجلو المصرية ،ط1.

حسن محمود الفلاحي ، زهراء طارق العناني ، (2018) ، نمط الشخصية (أ،ب) ودافعية الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي ، الرضوان للنشر و التوزيع .

-طارق عبد الرؤوف ، إيهاب عيسى ، (2018) ، الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي ، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

-علي محمد بيومي، (2016) ، الذكاء الوجداني للقائد و اتخاذ القرار ، دار الكتاب الحديث.

الأطروحات :

-علي خرف الله ، (2014)، نوعية العلاقة الزوجية و علاقتها بمهارات الذكاء العاطفي ، دراسة مطبقة على عينة من الأزواج بولايات (باتنة ،الوادي، مسيلة) ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في علم النفس تخصص علم النفس العيادي .

-غرم الله عبد الرزاق بن صالح الغامدي (بدون سنة)، التفكير العقلاني والتفكير الغير عقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين دراسيا

والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة ، دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة ام القرى للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس. تخصص إرشاد نفسي.

-مريامة حنصالي ،(2014)، إدارة الضغوط النفسية و علاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية و التوكيدية)،في ضوء الذكاء الانفعالي –دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية –جامعة محمد خيضر بسكرة ،مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس تخصص علم النفس العيادي .

المقالات:

-سهاد المللي، (2010) ، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق ، مجلة جامعة دمشق، المجلد ، العدد الثالث .

-كاترين سليمان ، (2017) ، الذكاء الوجداني وعلاقته بالشخصية الايجابية لدى طلبة جامعة البعث في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة البعث ، المجلد39 ، العدد 47.

-لبنى جديد ، (2015) ، فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بدافع الانجاز الأكاديمي لدى طلبة التعليم المفتوح ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة رياض الأطفال في جامعة تشرين ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد(37) ،العدد (2).

-ليلى بنت عبد الله المزروع ، (2007)، فعالية الذات و علاقتها بكل من الدافعية للانجاز و الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 8 ، العدد 4 .

-محمود عبد الله الخوالدة ، (2009)، اثر برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي على تنمية دافع الانجاز. مجلة العلوم النفسية ، العدد الرابع عشر.

-ميماس ذاكر كامور ، (2011) ، الدافعية الانجاز و علاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية ، المجلد الأول ، العدد 2 .

-نعمات علوان وزهير النواجحة ،(2013) ، الذكاء الوجداني وعلاقته بالايجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الحادي و العشرون ، العدد الأول، ص1-51.

- يزيد محمد الشهري ، (2015) ، الذكاء الاجتماعي و الوجداني كمنبئات بالسلوك الايثاري لدى عينة من طلاب و طالبات الجامعة ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 8 ، العدد 4.

-أحمد علوان، (2011)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، لمجلة التربوية في العلوم التربوية، مجلد 7 . العدد 2 ص 125-144.

-إسماعيل صالح الفرا ، زهير عبد الحميد النواجحة ، (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة و التحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية ، مجلة جامعة الأزهر . غزة ، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 14، العدد 2 ، ص57-90.

حسن أديب عماد ، (2015) ، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي و التخصص العلمي دراسة ميدانية على عدد من طلبة السنة الأولى بجامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، العدد 2 ،المجلد 31.

-رشيد سعادة ، (2009)، الذكاء الانفعالي .مقاربة بالكفاءات، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، العدد 5 ،ص135-154.

-سعيدة لعجال ، (2016) ، دراسة مقارنة لدافعية الانجاز بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وذوي صعوبات التعلم الرياضيات من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض المدارس الابتدائية –بمدينة المسيلة ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية مركز جيل البحث العلمي ، العددين 17،18.

-شاهر خالد سليمان ، (2012) ، الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة المتوسطة بمدارس منطقة تبوك ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد التاسع

-عاطف حسن الشواشرة ، (2007) ، فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة www.gulfkids.com

-قاسي كوثر ، خطار زهية ، (2017) ، اثر استراتيجيات التعلم في دافع الانجاز – لدى المراهق المتمدرس –(مقاربة نظرية) ، مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الاغواط –الجزائر مجلة دولية محكمة ISSN 1112-5246 ، العدد 52 .

-مليكة بكير و محمد عبورة ، (2014) ، الاتجاه نحو العمل الإرشادي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، مجلة التربية والصحة النفسية مجلة علمية محكمة ، العدد السادس .

- Avi Kaplin , (2014) Achievement Motivation , psychology of classroom learning , vol 1 ,http //www.resrarchGate ,net publication /258507973.

- - Berke Kirikkanat,(2015) Achievement Motivation ,its structure and relation with Learning Environments, Journal Of Psychological counseling and Education –EPCE77-90, http//www.researchGate .net / publication /270887904).

- - Ghoudani et EstherLopez-Zafra,(2014) L’intelligence émotionnelle ,concepts , modèles et application , université de Jean Espagne , https//www.researchgate.net /pulication 260058446).p68 Karima El .

- - Habibah Elias,pertanika ,(1994) affection Affective and Cognitive Achievement Motivation Training of University Students, pertanika J.soc .sciand hum vol 2, no 2 ,ISSN :0128-7702,universiti pertanian Malasysia.

- - Janal Gauthier et Serge Larivee ,(2017) L'intelligence émotionnelle , conceptualisation et Evaluation , https// www, researchGate .net /publication /307149696

- - Kulwinder Singh,(2011) Study of achievement Motivation in relation to academic Achievement of Students , International Journal of Educational Planning and Administration ,ISSN2249-3093 Volume 1 , number 2 ,pp161-171,Research India Publication , http //wwwripublication.com /ijepa.htm